المثل السائر

(وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هِنزِيطَ جائِلَةُ ... تَرْعَى الظُّبَى في خَصِيبٍ نَبْتُهُ اللِّمَم) .

(فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْداً لَهُ بَصَرٌ ... تَحْتَ التُّرَابِ وَلاَ بازاً لَهُ قَدَمُ) .

(وَلاَ هِزَبْراُ لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لِبَدٌ ... وَلاَ مَهَاةً لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمُ) .

وهذا من المليح النادر فالخلد استعارة لمن اختفى تحت التراب خائفا والباز استعارة لمن طار هاربا والهزبر والمهاة استعارتان للرجال المقاتلة والنساء من السبايا .

ومن هذا الباب قوله .

(كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلاَمَتُهُ ... إِلاَّ جَرِيحاً دَهَتْهُ عَيْنَاهَا) .

(تَبُلُّ خَدَّيَّ كُلَّمَّا ابْتَسَمَتْ ... مِنْ مَطَرٍ بَرْقُهُ ثَنَايَاهَا)